مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن أمراض السحر، والمس والحسد قد انتشرت بصورة مفزعة في هذا الزمان، فلا يكاد يخلو بيت من مسحور، أو محسود أو ممسوس أو مربوط عن زوجته، حتى أصبحت هذه الأمراض هي أمراض العصر التي باتت تؤرق مضاجع الناس، وتحرمهم الراحة والطمأنينة، ولا يمكن لهذه الأمراض أن تنتشر هذا الانتشار، ولا أن تصيب هذا الكم الكبير من الناس إلا لقلة الدين، والبُعد عن تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، فمن الناس من يحسد أخاه، ومن النساء من تعمل السحر لزوجها أو لضرتها، أو لأم زوجها، أو لأخت زوجها، ومن الناس من يسخر الجن، ويستعملهم لإضرار المسلمين، وإيقاعهم في مواطن المشقة والهلاك.

ولهذه الأخطار الكثيرة المحدقة بأمة الإسلام كان لابد من دفع ضرر هؤلاء المارقين ودحض شرورهم، ولن يستطيع الإنسان التخلص من شرورهم، ولا النجاة من مؤامراتهم إلا بالتجاء إلى الله تعالى وحده، والافتقار إليه بالعبودية الحقة، والاعتصام بحبله المتين، والتمسك بكتابه الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والتحاكم إلى شرعه، والاتباع التام لنبيه ﷺ.

ويشمل هذا الكتاب على:

١- أسباب الأمراض التي يسببها الشيطان مثل: السحر، والمس، والحسد والوساوس، والطيرة والاكتئاب.

٢- الأعراض التي تظهر على المريض.

٣- طرق العلاج المناسبة لكل مرض.

٤- نقولات أهل الخبرة المعتبرين في مجال العلاج بالقرآن.

٥- فتاوى علماء الأمة فيما يتعلق بعلاج السحر والمس، والحسد والوساوس.

٦- توضيح بعض المخالفات التي يرتكبها الناس في مسألة التمائم والرقية.

٧- بيان المخالفات التي يقع فيها الناس في ذهابهم للمشعوذين، والسحرة والدجالين لالتماس العلاج لديهم.

٨- إرشادات مهمة للمعالجين بالرقية، وبيان بعض الأخطاء التي يقعون فيها، وتوضيح الطرق الصحيحة للتعامل مع المرضى على أساس من الكتاب والسنة والقياس.

وأحب أن أوضح للقارئ الكريم أن لي كتابًا آخر قمت بإعداده، وطُبع في عام ١٤١٩هـ تحت عنوان: «**فتاوى العلماء في علاج السحر، والمس والعين والجان**» ثم أعيد طباعته عشرات الطبعات، وانتشر الكتاب انتشارًا كبيرًا ولله الحمد، ولكن لظروف خارجة عن إرادتي قام صاحب دار النشر التي طبعته بأخذ الكتاب دون إعطاء أي حقوق لي عن كل ما طبع من الكتاب بل وأجبرني على التنازل له عن حقوق الكتاب مستغلًا في ذلك قوانين بلاده التي ساعدته على ذلك، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وأنا لست حزين على ذلك؛ فإن الحسنات بإذن الله تحتسب مهما حاول العباد سلب حقوق الآخرين؛ لأنها تكتب عند من لا يغفل، ولا ينام سبحانه لا يظلم العباد فأنا على يقين بأن الحقوق سأستردها إما في الدنيا أو في الآخرة إن شاء الله، وقد فوضت الأمر لله فعنده تجتمع المظالم وهو وحده القادر على القصاص من الظلمة آكلي حقوق العباد.

ورأيت أن أعيد طبع الكتاب، ولكن ليس على نفس شاكلة الكتاب المسلوب مني، ولكن برؤية جديدة بعيدة تمامًا عن الكتاب السابق طبعه حتى لا يُشكل الأمر على القراء.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب المسلمين في كل مكان، وأن يشفي كل مريض مسلم، وأن يهدي الجميع إلى صراطه المستقيم، وأن يكفينا شر الأشرار وكيد الفجار.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفقير إلى عفو ربه

نبيل بن محمد محمود